حاجة مشتغلا بالحق مع زهده في الدنيا وزخارفها المستلذة
واعراض عن اعراضها وعزوف عن كل لذة والمواظبة على
الجماعة والمصابرة على انواع الخير لا يصرف وقتا في غير طاعة
ونصب نفسه لانتفاع الناس ونشر العلم بعد الاندراس
فانثالت الطلبة عليه وتمثلت بين يديه فالقى لهم دروسا
وجلا على اسماعهم عروسا وكان في المناظرة اسدا لا يغالب
وبحرا تتدفق امواجه بالعجايب وكان حسن العبارة
لطيف الاشارة قوي الحافظة اذا تكلم في المسالة لا احفظ فيها
شيا الا يكاد توجد في كتب الاصحاب وكان لا يتوسع في العبارة
بل يقتصر على مسالة الكتاب ومن تكلم عليها من الاصحاب
وغالب مجالسه السكوت والوقار والتفكر والاعتبار واذا
تكلم في مسالة لا يجري معه سواه في مضمار ولا يشق له غبار
وكان مبارك التدريس يحكي عن جماعة ممن قروا انهم قالوا
ما وجدنا عند احد ممن قرانا عليه ما وجدنا عند شيخنا
عبد الرحمن من الانتفاع بالقراة وكان اية في فهمه عاملا
بعلمه احنف زمانه وكان له هيبة في القلوب مراقبا لعلام
الغيوب لا يخاف في الله لومة لايم وان رغم انف الراغم ولم
يزل بحسن المعاملة مع مولاه في سره وجهره الى ان حضرته
الوفاة فانتقل الى رحمة الله سنة احدى عشر والف ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة
ابن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله

عبد الرحمن السقاف

عنهم

عنهم المشهور بالسقاف سيد السادات الاشراف وصفوة
الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق
وسارت بفضايله الركبان في الافاق بل اجمعت الامة عليه
وانه وصل الى ما لا يطمع غيره في الوصول اليه وجرت
به الديار الحضرمية على غيرها ذيل الاعجاب وانقشع
بعلومه عنها غيم الجهالة وانجاب وحيد عصره الذي تلقى
رايات المجد عن ابايه الاكرمين باليمين وفريد دهره الذي
اذا اقسم الزمان ليأتين بمثله يمين الحجر الذي ليس للبحر
ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس
لمختطف الحوادث على جاره هجوم ولد سنة تسع وثلاثين
وسبعماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم على الشيخ
الاديب المعلم احمد بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد والقرات
فاحكم مقاصده وحقق عوايده ثم اشتغل بالعلوم على
الايمة وجد في ذلك بعلو همة فتفقه على كثيرين واعتنى
بكتب الاولين لا سيما كتب الامامين العظيمين ذوي المقام
العالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ ابي اسحاق
واكثر من قراة الوجيز والمهذب حتى كاد ان يحفظهما
عن ظهر قلب ثم قرا هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة
محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الغيل
فقرا على الامام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الاحيا
والرسالة والعوارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام

Copyright © King Saud University